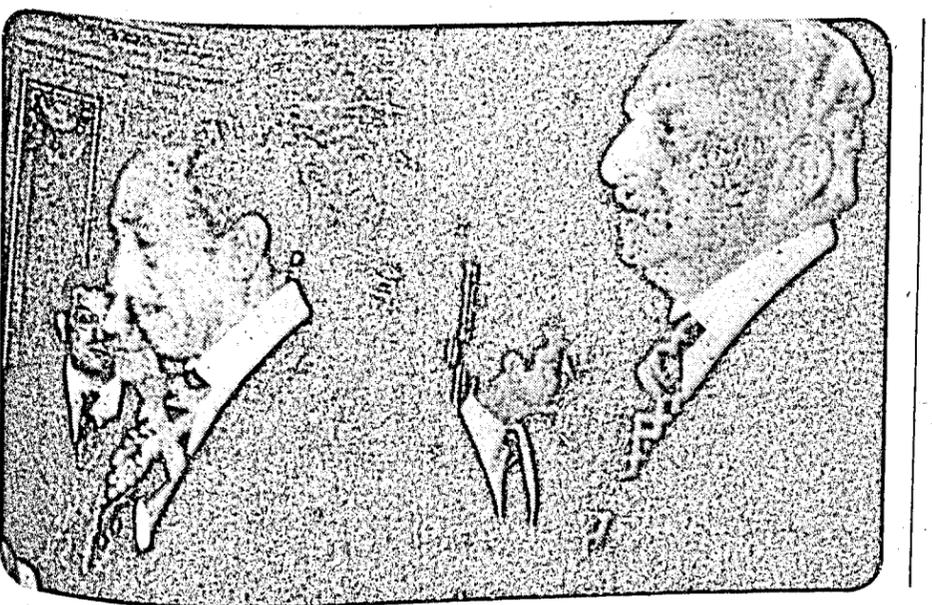


### شؤون عربية



رجال مع الجامعة

## ماذا حدث في الغربية؟

يوماً بعد آخر تنكشف للجماهير العربية حقيقة مواقف نظام السادات الاستسلامية. وتبرز بنفس الوقت المواقف البطولية لشعب مصر!

لقد شوهت أجهزة الاعلام الرجعية في الوطن العربي انتفاضة عمال مصر وعمت عليها وتباقلتها كما نشرتها أجهزة الاعلام الصفراء في القاهرة. وادناه رسالة بعثها لنا مناضلي مصر وعمالها، وقد وصلتنا متأخرة بسبب بعض الظروف القاهرة، الا انها لم تفقد مضامينها وخاصة بالحقائق التي توردتها ان تقول:

ديسمبر وقليلها باسبوع في ١٥ ديسمبر كان التصدي الحقيقي الاول من نوعه في الاسكندرية ضد مصادرة الحريات السياسية والديمقراطية متمثلاً في تظاهر اربعة الاف طالباً من الجامعة احتجاجاً على اعتقال زميلهم جمال عبد الفتاح ورفاقه. وتأتي شرارة القاهرة في اول يناير ١٩٧٥ برصاص حاد على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية دوماً وعلى القهر السياسي المتفاقم.. ويستمر انفلات الزمام حتى يصل الى قلعة الغزل والنسيج بحفاظة الغربية تبلغ الأوضاع درجة عالية من تازمها.

وتضيف الرسالة:

قبل الاحداث بشهر طالب عمال الغزل والنسيج «بالمحلة» رفع اجورهم واعادة انتخاب النقابة بعيداً عن تدخل أجهزة الامن واستبعاد رئيس النقابة (سامي)، فقامت العناصر العميلة للسلطة ممثلة في ادارة الشركة بمناورة لم تلبس فيها مطالب العمال باستثناء سحب الثقة من رئيس النقابة المذكور! وفي مساء الارباء ٣/١٩ قام خمسة عشر الف عامل من «ورديّة الليل» بالاضراب عن العمل وعقدوا عدة مؤتمرات حتى صباح الخميس. اتفقوا فيها على بدء الاعتصام داخل مباني المصانع مطالبين بـ:

- ١- تطبيق قانون الرسوب الوظيفي على جملة العاملين دون تفرقة.
  - ٢- الغاء بدلات التمثيل وامتيازات كبار الموظفين.
  - ٣- تضيق الفوارق بين الحد الأدنى والاعلى على للاجور.
  - ٤- اجراء انتخابات جديدة دون تدخل السلطة.
- وتصل «دورية» الصباح وتعد الاجتماعات والمؤتمرات ويتم الاتفاق على:
- ١- الاضراب عن العمل.
  - ٢- الاعتصام داخل مباني المصانع لحين الاستجابة للمطالب.

- ٣- انتخاب لجان لقيادة الاعتصام الذي بلغ عدد العمال فيه (٣٧) الف عامل.
  - ٤- تشكيل لجان حراسة الالات من تخريب العناصر المباحية.
  - ٥- تشكيل لجان للتبرعات والاعاشة.
  - ٦- لجان لحراسة المصانع من الخارج.
- وارتابت السلطة مما حدث وعلى الفور كان هناك احد القصري محافظ الغربية واحمد الخطيب أمين الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة ورئيس النقابة (سامي) وحاولوا باستماتة فض الاعتصام مستخدمين اساليب ملتبسة لنسق صفوف العمال مما حدا بالعمال الى طردهم. وصل بعد ذلك صلاح غريب عميل السلطة الاصفر الذي فشل هو الآخر وتم طرده بعد ان قالوا له: ارسل لنا عبد العزيز حجازي ليعاوضنا ولن ننهي اعتصامنا ولا اضرابنا الا بعد تحقيق مطالبنا وكانت كلمة احد العمال تتضمن: ان السلطة تعمل كثيراً من اجل الراسماليين.. تعمل افتتاحات وعمارات وقيلات وفنادق وحدائق وقطارات. واوتوبيسات مخصوصة درجة اولي بينما نحن لا نجد ما نأكله.

وقال اخر:

ان عملاء السلطة في الصحافة الرسمية يشوهون صورة العمال بينما لا يجد العمال اية وسيلة مستقلة للتعبير عن آرائهم ومجلس الشعب لا يستطيع ان يفعل شيئاً سوى تفتيشات دعائية كاذبة للخداع.

وبدأ من الساعة التاسعة مساء بعد ان وضع للسلطة فشل محاولاتها في نفي العمال عن مطالبهم وفض اعتصامهم واضرابهم. قامت بقطع كل المواصلات الموصلة بين المحلة وكل من النصورة ووطنطا (من قطارات واوتوبيسات). وبدأ الالاف من جنود الامن المركزي يتوافدون تحت جنح الليل من العديد من محافظات الدلتا.

وفي الصباح كانت قوات الامن تحاصر جميع مباني المصانع والميادين وكل المداخل والمناخ المؤدية اليها وكل الطرق والمداخل المؤدية الى المدينة...

كان العمال المعتصمين الذين ظلوا من مساء الارباء معتصمين والذين يقطنون العديد من القرى المجاورة قد جاعوا وقل الطعام في المدينة صباح الجمعة ففيها عشرات الالاف من العمال والجنود...

وفي المساء ارسلوا بعضاً من زملائهم لاحتضار الطعام. وفي الصباح منعهم رجال الامن المركزي من دخول المصانع واعتقلوا العديد منهم.. مما حدا ببعض من العمال الى مهاجمة مساكن كبار الموظفين القريبة من المصانع والاستيلاء على الماكولات المخزونة ليها...

واثناء صلاة الجمعة كانت المجزرة.. قوات مسلحة تقتحم المصنع بواسطة المدافع الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع. فيتساقط عشرات القتلى. وتمتد المجزرة الى الشوارع والميادين، فقام الاهالي بوضع المتاريس وتصدوا لوحشية قوات القمع، وتحولت مدينة المحلة خلال ساعات الى قلعة وحشية تفوق بشاعتها مجازر جامعة اسبوط في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٧٣. واستمرت المعارك التي شارك فيها مواطنون من القرى المجاورة وطلبة المدارس حتى منتصف الليل. وباتت المحلة العجاسة.. بداية الطريق لرفع القهر والاستغلال حيث تحقق العمال بانفسهم وبالمسوس من سلطة «اكتوبر» «والعبور».. سلطة الانفتاح ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل. سلطة اجنيف على امريكا. وسلطة الكيلو ١٠١

وتضيف الرسالة، ولم يقتصر الامر على الانتفاخ مع العمال والاهالي والطلاب، بل تعداه الى الاعتداء على بعض جنود الجيش من الصاعقة الذين تصادف وجودهم اثناء المذبحة ولم يسلموا منها فاضطروا الى مشاركة العمال والاهالي ضد قوات القمع المركزي... وقد كانت حصيلة المعارك استشهد عشرين عاملاً وجرح المئات واعتقال مئات اخرى ومن بين المعتقلين صلاح سالم وزير الداخلية. كان يقود المجزرة في ٧٢، ٧٣...

وبرغم الحصار فقد ارسل العمال برسائل الى رؤسائهم عمال حلوان ومصر كلها يتضامنوا معهم، وطرحوا مطالبهم العادلة في:

- ١- تطبيق الاصلاح الوظيفي على كل العاملين دون تفرقة.
- ٢- نظام حوافز معدل ٥٠٪ لوردية الصباح.
- ٣- ٧٥٪ لوردية الظهيرة. ١٠٠٪ لوردية الليل (بالنسبة للاجر).
- ٤- ان يطبق نظام البديل حسب الجهد والايول وليس حسب الدرجة.
- ٥- خفض اسعار السلع الضرورية.
- ٦- اجراء انتخابات النقابة بدون تدخل السلطة.
- ٧- حرية الاحزاب الشعبية.
- ٨- الغاء الامتيازات وبدلات التمثيل لكبار الموظفين.

وقال اخر:

ان عملاء السلطة في الصحافة الرسمية يشوهون صورة العمال بينما لا يجد العمال اية وسيلة مستقلة للتعبير عن آرائهم ومجلس الشعب لا يستطيع ان يفعل شيئاً سوى تفتيشات دعائية كاذبة للخداع.

وبدأ من الساعة التاسعة مساء بعد ان وضع للسلطة فشل محاولاتها في نفي العمال عن مطالبهم وفض اعتصامهم واضرابهم. قامت بقطع كل المواصلات الموصلة بين المحلة وكل من النصورة ووطنطا (من قطارات واوتوبيسات). وبدأ الالاف من جنود الامن المركزي يتوافدون تحت جنح الليل من العديد من محافظات الدلتا.

وفي الصباح كانت قوات الامن تحاصر جميع مباني المصانع والميادين وكل المداخل والمناخ المؤدية اليها وكل الطرق والمداخل المؤدية الى المدينة...

## ايران تزيد من قمعها للجماهير العربية في الأهواز

لنصرة الشعوب المضطهدة ودعم حركات التحرر المناهضة للاستعمار والامبريالية...

نضوج الوعي التحرري وتزايد مخططات نظام الشاه التامرية.

وبعدما يتحدث البيان حول هذا الموضوع فيقول: «في هذا الوقت الذي يتصاعد فيه كفاحنا وينضج الفكر الثوري القومي بين جماهيرنا الكادحة التي أدركت جيداً متطلبات المرحلة الراهنة. واستطاعت تشخيص الأوضاع السلبية نتيجة التخلف الاقتصادي، والثقافي، والسياسي الذي يمر به شعبنا.. تحاول بعض العناصر المشبوهة. ومن ورائها دوائر الامن الإيراني ورجال مخبرات ساواك - بث الإشاعات المغرضة ورداً على هذه الإشاعات الحاقدة وردعاً للابواق المجاورة وجواباً على ما يتردد على ألسنتها وما تشيعه بين صفوف جماهيرنا الواعية في الاحواز. نود الاعلان والتعليق بصراحة ووضوح بان أي شيء لن يكون له أي تأثير وافي مساس بحق شعب مضطهد يعاني الظلم والسيطرة والاستغلال من جراء الاحتلال والسيطرة العسكرية. هذا الشعب الذي منذ نصف قرن كامل يسعى بكل قواه البشرية وامكانياته وقدراته المحدودة لاسترداد حقه واسترجاع ارضه المغتصبة وهو يعرف جيداً مشقة الطريق وشراسة العدو، وضرارة الاستعمار ومأناً كل الامان ان الحق المغتصب لا يستعاد بسهولة ولا ببساطة، وان العدو الذي يسيطر على مقدراته وينهب ثرواته وخبراته العديدة لم يسلمها الا بمثل ما اخذها بالقوة والتضحية ولم يبخل بها شعبنا فقد سار في درب يدرك صعوباته واتعابه وبالتالي الثمن الغالي الذي سيدفعه دون غيره وامل النصر يحده لبدل المزيد حتى تتحقق اهداف الجماهير الكادحة المضطهدة...»

ويتحدث البيان عن محاولات السلطة والعناصر الرجعية المرتبطة بها في بث الإشاعات والاقتوال لزعزعة ثقة الجماهير بالجهة وتأسيسها من نضالها العادل.. ويخلص البيان الى توجيه نداء للجماهير العربية حيث يقول:

ان الجبهة الشعبية لتحرير الاحواز قائدة نضال شعبنا في هذا القطر السليب تحترق نفسها امتداداً لحركة التحرر العربي ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية الرجعية وهي جزء من النضال العالمي ضد الاستعمار والتسلط الاجنبي الذي يعيش ويلاتة شعبنا في الاحواز ويعمل على رفع هذا الكابوس الاسود وكسر طوق العبودية والاضطهاد. وانها تعمل على استعادة الحق العربي في هذا الجزء السليب الذي لا تقل محتنته ومأساته عن الاراضي العربية السلبية الاخرى فلسطين، ولواء الاسكندرونة وارترينا، والصومال الغربي، والساقية الحمراء ووادي الذهب، وجزائر طناب الكبرى وطناب الصغرى وابو موسى وغيرها في الخليج العربي فكلها اراضي عربية مغتصبة تتحمل مسؤولية المطالبة بها واستعادتها جامعة الدول العربية.

ثم يتحدث البيان عن محاولات الجبهة لاسماع صوت الجماهير العربية في الاحواز الى الجماهير العربية في وطننا الكبير والى الراي العام العالمي فيقول:

لقد بذلنا دورنا جهوداً شاقة واسعة وعلى جميع المستويات لدعوة اشقائنا العرب واحرار العالم للاطلاع عما يجري داخل الاحواز وما يعانيه شعبنا العربي العزيز على يد السلطات الإيرانية واهبنا بهم للوقوف الى جانبنا ودعمنا في المطالبة بحقنا القومية والوطنية التي نطالب بها النظام الإيراني وقد اعلناها، ونوهنا عنها في كل مناسبة عربية وعالمية تلقى استجابة وتفهم من المنظمات الشعبية والحركات السياسية في الوطن العربي وخارجة فاعلنت تأييدها لنضال شعبنا وعبرت عن موقفها الإنساني في وقوفها الى جانب حركتنا السياسية العادلة من خلال مؤتمراتها وندواتها المنعقدة

عاش نضال شعبنا العربي في كل مكان  
عاش الكفاح العربي في الاحواز.